

Distr.
GENERAL

A/51/929
S/1997/482
16 June 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٣٩ من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وأثرها
على السلم والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - المقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ١٩ من قرار الجمعية العامة ١٩٥/٥١ بآء المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، وطلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها كل ثلاثة أشهر خلال دورتها الحادية والخمسين تقريراً عن التقدم المحرز في عمل بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان. وهذا التقرير الذي يغطي فترة الشهور الثلاثة الثانية بعد تقديم التقرير المرحلي الأول في ١٦ آذار/مارس ١٩٩٧ (A/51/838-S/1997/240) هو أيضاً تلبية لطلب مجلس الأمن للحصول على معلومات منتظمة عن التطورات الرئيسية في أفغانستان.

ثانياً - التطورات الأخيرة في أفغانستان

الحالة العسكرية

٢ - تجمد الموقف بين الطالبان والمعارضة خلال الشهرين الأوليين من الفترة قيد الاستعراض، ولم يستطع أي من الجانبين أن يتقدم على الأرض بشكل ملحوظ. واستمر القتال المتقطع في أربع مناطق: مداخل ممر سالنك ووادي بنجشير شمال كابول؛ ووادي غوربند المتاخم لإقليمي باميان ووردك في المنطقة الوسطى؛ وإقليم بادغيس الواقع إلى الشمال الغربي؛ والأقاليم الشرقية لكنر ولغمان وننكرهار.

٣ - غير أن هذا الجمود العسكري انكسر في ١٩ أيار/مايو عندما تمرد الجنرال عبد الملك، وهو قائد رئيسي في الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان، ضد زعيم الحركة الجنرال رشيد دوستم، فيما كان يبدو في ذلك الوقت أنه تمرد مؤيد للطالبان. وقام الجنرال عبد الملك، بتأييد من قادة آخرين في الحركة، بالسيطرة على مزار شريف في ٢٤ أيار/مايو. وهرب الجنرال دوستم من المدينة ولجأ إلى تركيا. ثم تولى الجنرال عبد الملك زعامة الحركة.

٤ - واستغل الطالبان الفرصة فقاموا بعملية هجومية. وخلال ليلة ٢٦ و ٢٧ أيار/ مايو، سيطرت قواتهم، بعد أن تعززت بانضمام أفراد من المعارضة إليهم، على ممر سالنك. وتسلسل أيضا عدد كبير من قوات الطالبان، تقدر بين ٥ ٠٠٠ و ١٠ ٠٠٠ فرد، إلى المناطق الواقعة شمال هندو كاش للمرة الأولى. ومنحت فصيلة حزب الوحدة التي تسيطر على المنطقة حرية المرور في بلخمري لهذه القوات. وواصل حوالي ٣ ٠٠٠ من الجنود مسيرتهم إلى مزار، وواصل آخرون مسيرتهم إلى إقليم قندز وتخار. وسافر وفد من الطالبان بقيادة ملا محمد غوث إلى مزار شريف في ٢٧ أيار/ مايو لإجراء محادثات مع الجنرال عبد الملك للتنسيق بين القوتين. غير أن قوات الطالبان هذه التي تسلت إلى المنطقة بدأت على الفور نزع سلاح قوات الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان وحزب الوحدة، وفرض تفسير صارم للشريعة الإسلامية، بما في ذلك إغلاق مدارس البنات، وحظر عمل النساء.

٥ - وحدث تطور آخر للحالة المعقدة أصلا في ٢٧ أيار/ مايو عندما قرر الجنرال عبد الملك، الذي أصابه على ما يبدو الفزع عندما سارع الطالبان في نزع سلاح أفراد قواته، أن يناصر الجانب الآخر ويهاجم قوات الطالبان. وجاء الهجوم الذي شنته القوات المشتركة للجنرال عبد الملك وحزب الوحدة، بعد أن أصدر الجنرال عبد الملك أمرا بعدم تسليم الأسلحة إلى الميليشيا. وانسحبت قوات الطالبان من مزار في ٢٨ أيار/ مايو عندما تبين لها أن العدو يفوقها عددا وأسلحة وهي في مكان بعيد عن منطقة نفوذها. وأفادت الأنباء عن وقوع بضعة مئات من القتلى في صفوف الطالبان، بينما تم أسر عدة مئات آخرين. وكان الملا غوث والملا عبد الرزاق، حاكم هرات من بين زعماء الطالبان الذين احتجزتهم قوات الجنرال عبد الملك.

٦ - واستغل القائد أحمد شاه مسعود، وهو دعامة أخرى في تحالف المعارضة، انسحاب الطالبان من مزار شريف، فخرج من وادي بنجشير، وأغلق الجانب الشمالي من نفق سالنك الواقع على الطريق بين سالنك وبلخمري في ٢٨ أيار/ مايو. واستولت قوات مسعود في ٢٩ أيار/ مايو على كلبهار وجبل السراج الواقعين إلى الطرف الجنوبي من ممر سالنك، مما أدى بالفعل إلى محاصرة ما يقدر بما مجموعه ٢ ٠٠٠ من قوات الطالبان شمال هندو كاش.

٧ - وأرغمت الحالة المتدهورة في مزار شريف على إجلاء موظفي الأمم المتحدة وموظفي المنظمات غير الحكومية في المدينة. وأجلت الأمم المتحدة ما مجموعه ٦٥ من العاملين في مجال المساعدة الدولية، والصحفيين، وموظفي القنصليات الأجنبية في ٢٩ و ٣٠ أيار/ مايو، على الرغم من أن عددا من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية ولجنة الصليب الأحمر الدولية قرروا البقاء في مزار. ورصدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بصورة وثيقة إمكانية وجود حركة للاجئين في البلدان المجاورة، أوزبكستان، وطاجيكستان، وتركمانستان.

٨ - والحالة العامة في الشمال متوترة ومتقلبة عند كتابة هذا التقرير. ويستمر القتال على الجبهات الغربية والوسطى والشمالية، بالإضافة إلى شمال كابول. وإلى الغرب، رجح خط المواجهة إلى بالا مرغاب

في إقليم بادغيس. وفي المنطقة الوسطى لهزاره جات، ظل الجانبان يتحاربان في منخفض ممر شبر، حول الشيخ علي ولولنج في وادي غوربند، وفي إقليم وردك. وهناك تقارير تفيد بإرسال الطالبان لتعريزات عسكرية جديدة وهم يحاولون بذلك استئناف تقدمهم للاستيلاء على الشمال. وتزيد التقارير بأن المعارضة تستعد للدفاع.

٩ - ويبدو أن التوازن العسكري مال لصالح الطالبان عندما تمرد الجنرال عبد الملك على الجنرال دوستم. غير أن الحالة عادت إلى ما كانت عليه في الماضي عندما غير الجنرال عبد الملك ولائه مرة أخرى بعد أيام قليلة. ويحافظ الطالبان على سيطرتهم على حوالي ثلثي أفغانستان. أما بالنسبة لتحالف المعارضة، تسيطر قوات الجنرال عبد الملك على الأقاليم الخمسة الشمالية - فارياب، وجوزجان، وسربل، وبلخ، وسمنكان، بينما يسيطر الأستاذ برهان الدين رباني والقائد مسعود على قندز وتخار، وبدخشان، فضلا عن جزء من كابيسا. وتقع باميان تحت سيطرة حزب الوحدة بقيادة السيد كريم خليلي. وأعلن الجنرال عبد الملك في ٣ حزيران/يونيه أن تحالف المعارضة، الذي أطلق عليه اسم المجلس الأعلى للدفاع عن أفغانستان، أعيد تسميته فأصبح الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان.

الحالة السياسية

١٠ - هيمنت الأحداث العسكرية المفصلة أعلاه على الحالة السياسية في أفغانستان خلال الفترة قيد الاستعراض. وفيما يتعلق بالفصائل الأفغانية، فإن استمرار الأعمال العدائية جعلها حتى أكثر تشدداً وغير مستعدة لقبول المفاتحات المتكررة من الأمم المتحدة لإجراء محادثات بشأن وقف إطلاق النار. وما زال الطالبان، على ما يبدو، مصممين على محاولة اكتساح المنطقة الشمالية بالقوة رغم الانتكاسات التي أصيبوا بها في مزار شريف. وتقوم المعارضة بمقاومة ذلك بشدة. كما أن التدخل الأجنبي المستمر دعماً لفصيلة أو أخرى سمح أيضاً للخصمين بالمضي في الطريق الذي يؤدي إلى المواجهة.

١١ - كما أن طموح الطالبان للاستيلاء على شمال أفغانستان والسيطرة على البلد بأكمله سبب في تفاقم القلق لدى عدد من البلدان في المنطقة، وكثير من هذه البلدان تنظر إلى ذلك على أنه تهديد خطير لحدودها، وللسلم والأمن في المنطقة. وعقدت البلدان في المنطقة وخارجها مشاورات مستفيضة على مستويات مختلفة بشأن تطور الحالة الأفغانية. ومن بين المواضيع التي نوقشت في هذه المشاورات، سلامة أفغانستان الإقليمية، وتدفق اللاجئين المحتمل إلى خارج أفغانستان، وزعزعة استقرار مناطق الحدود بسبب القتال في أفغانستان، وتدفق الأسلحة غير الشرعية والمخدرات.

١٢ - ونوقشت الحالة الأفغانية في مؤتمر قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي تتألف من عشرة أعضاء، وعقد المؤتمر في عشق آباد، في ١٣ و ١٤ أيار/مايو. وأعربت بلدان آسيا الوسطى في الاجتماع عن قلقها بشأن الأعمال العدائية المتواصلة في أفغانستان ودعت إلى وقف إطلاق النار، وإجراء مفاوضات سلمية بين الطرفين، بوساطة الأمم المتحدة.

١٣ - وأعلنت بلدان عدم الانحياز، في مؤتمرها الوزاري الثاني عشر المعقود في نيودلهي في الفترة من ٤ إلى ٨ نيسان/أبريل أن الحل العسكري للنزاع الأفغاني هدف غير مستصوب. وناشدت الأطراف الأفغانية "التعاون مع جهود الأمم المتحدة لتسهيل المصالحة الوطنية وتعمير أفغانستان، وبصفة محددة التعاون مع جهود الوساطة لوضع حد للنزاع وتسهيل تنفيذ تسوية شاملة يتم الاتفاق عليها بين الأطراف الأفغانية، وتضم التسوية، في جملة أمور، وقف إطلاق النار بصورة فورية ودائمة، ونزع سلاح كابول، وإنشاء حكومة وحدة وطنية تكون انتقالية وذات قاعدة عريضة وتمثل جميع الأطراف تمثيلاً كاملاً".

١٤ - وما زالت مسألة تمثيل أفغانستان قضية معلقة بين جميع الدول المعنية. وحتى الآن اعترفت ثلاث بلدان بالطالبان بوصفهم الممثلين الشرعيين لأفغانستان، وهي الإمارات العربية المتحدة، وباكستان، والمملكة العربية السعودية. وما زالت بلدان أخرى تعترف بحكومة الأستاذ رباني.

الحالة الإنسانية

١٥ - ما زالت الحالة الإنسانية خطيرة وازدادت تفاقمًا بسبب القتال المتجدد. وقامت وكالات الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة بإجراء تقييم سريع لحالة الأغذية والتغذية، في ضوء التقارير التي تفيد باحتمال ظهور حالة تشبه حالة المجاعة في أفغانستان. وكانت نتيجة التقييم أن الحالة صعبة ولكنها لا تنذر بالخطر على المدى القصير. وقد استؤنفت الإمدادات الغذائية من باكستان بعد أن توقفت لمدة قصيرة. غير أن التقرير أشار إلى أنه على الرغم من توفر الأغذية، ولا سيما الحبوب، في الأسواق المحلية فإن القوة الشرائية للسكان محدودة للغاية. وأوصى التقرير بأنه يتعين على برنامج الأغذية العالمي أن يستمر حتى حزيران/يونيه ١٩٩٧ بتوسيع خطته فيما يتعلق بإيجاد شبكة أمان، تشمل ١١٠ ٠٠٠ شخص إضافي في كابول وجلال آباد وقندهار. وأوصى التقرير أيضاً بأنه على البلدان المانحة أن تلبى الاحتياجات الغذائية لبرنامج الأغذية العالمي، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والمنظمات غير الحكومية. وقدمت توصية بإجراء دراسة استقصائية دورية لحالة تغذية السكان لتجنب وفاة أعداد كبيرة بسبب سوء التغذية. وتقوم في الوقت الراهن بعثة مشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي بإجراء تقييم شامل لإنتاج المحاصيل والاحتياجات من المعونة الغذائية في أفغانستان.

١٦ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، دعا السيد يان برونك، وزير التعاون الإنمائي في هولندا إلى الاجتماع الأول لفريق الدعم الأفغاني في جنيف وقدمت له الأمم المتحدة التسهيلات وشاركت في الاجتماع البلدان المانحة والمنظمات المعنية. وناقش الفريق المسائل الرئيسية المتعلقة بالمساعدة بهدف الإبقاء على توافق الآراء الذي تم التوصل إليه في المحفل الدولي بشأن المساعدة المقدمة إلى أفغانستان المعقود في عشق آباد في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. ووافق الفريق على دعم تنفيذ الإطار الاستراتيجي، وهو برنامج لبناء السلام يهدف إلى تقديم المساعدة الدولية بما في ذلك الإغاثة الطارئة والتعمير، وتأييد التدابير التي تضمن اتباع نهج مشترك لاحترام حقوق المرأة. وبالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد على ضرورة وجود صلة أقوى بين الجوانب السياسية وغير السياسية لأنشطة الأمم المتحدة.

١٧ - وتظل مسألة حقوق المرأة والفتاة تحتل الأولوية بالنسبة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وأرسلت إدارة الشؤون الإنسانية بعثة إلى أفغانستان في نيسان/ أبريل لاستعراض المسألة. ويجري الآن النظر في توصياتها وتوصيات منسق الشؤون الإنسانية/ المنسق المقيم من أجل التوصل إلى موقف موحد لجميع وكالات الأمم المتحدة العاملة في أفغانستان.

ثالثا - الأنشطة في الأمم المتحدة

اجتماع الدول التي لديها نفوذ في أفغانستان

١٨ - في ١٦ نيسان/ أبريل، دعوت إلى عقد الاجتماع الثاني في نيويورك للدول الأعضاء ذات النفوذ في أفغانستان، واستخدمت الصيغة التي تم اعتمادها في الاجتماع الأول المعقود في نيويورك في ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦. وكان الهدف من الاجتماع إعادة تقييم الحالة في أعقاب التطورات السياسية والعسكرية الأخيرة ومناقشة أفضل طريقة للتشجيع على تسوية متفاوض عليها للنزاع وتعزيز جهود الأمم المتحدة في صنع السلام. وبناء على طلب، ترأس وكيل الأمين العام للشؤون السياسية السيد كيران برندرغاست، هذا الاجتماع، الذي اشتركت فيه منظمة المؤتمر الإسلامي، والدول الأعضاء التالية: الاتحاد الروسي، وألمانيا، وأوزبكستان، وجمهورية إيران الإسلامية، وإيطاليا، وباكستان، وتركمانستان، وتركيا، والسويد، والصين، وطاجيكستان، وفرنسا، وقيرغيزستان، وكازاخستان، ومصر، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والهند، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان. وأبلغت رئيسي الجمعية العامة ومجلس الأمن بنتائج الاجتماع في رسالتين بتاريخ ١ أيار/ مايو (A/51/886-S/1997/347).

١٩ - وأطلع السيد نوربرت هول، رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان المشتركين في الاجتماع على الحالة الراهنة وعلى الجهود السلمية التي يبذلها في أفغانستان. وقد أظهر الاجتماع أنه لا يزال هناك توافق للآراء بشأن المخاطر الجسيمة لاستمرار النزاع المسلح على المنطقة وعلى الدور المركزي الذي تؤديه الأمم المتحدة في تنسيق الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي. وقد أعرب المشاركون على نحو مطرد عن تقديرهم للجهود التي يبذلها السيد هول وبعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان لتشجيع الاتفاق على وقف إطلاق النار والمفاوضات بين الفصائل. وبينما اعترفوا بضرورة اشتراك جميع البلدان المعنية في السعي لتحقيق السلام، فإنهم أكدوا كذلك على أنه ينبغي تنسيق هذه المبادرات مع الأمم المتحدة.

٢٠ - واتفق جميع المشاركون على أنه يجب الحفاظ على السلامة الإقليمية لأفغانستان ووحدة أراضيها. وأعربوا عن تأييدهم للرأي القائل بأن الحل الوحيد للنزاع ما زال يتمثل في الاتفاق الوطني بالاستناد إلى الاعتراف بالمصالح والحقوق المشروعة للشعب الأفغاني بأسره. وكان هناك توافق في الآراء بأن جميع أشكال التدخل الأجنبي يجب أن تتوقف، بالرغم من أنه كان هناك، كالمعتاد، خلافات بشأن كيفية تحقيق

هذا الهدف. ولا يزال تدفق الأسلحة إلى أفغانستان بمثابة الشغل الشاغل وأعرب عدد من البلدان عن تأييده لفرض حظر على الأسلحة، مشيراً إلى الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد؛ وطلب البعض إلى مجلس الأمن أن يتخذ إجراء مماثلاً. بيد أن آخرين، أعربوا عن شكوكهم إزاء الفعالية العملية لمثل هذا التدبير وفيما إذا كان يمكن تطبيقه بطريقة متوازنة.

٢١ - ولا يزال هناك تأييد واسع النطاق لعقد مؤتمر دولي في الوقت المناسب لدعم نتائج المفاوضات. وجرى التقدم بعدد من المقترحات الملموسة لإجراء حوار بين الأفغانيين تحت إشراف الأمم المتحدة يعقد خارج أفغانستان، وربما باشتراك دول أعضاء كمراقبين. وكرر عدة مشاركين عرضهم لاستضافة المفاوضات و/أو المؤتمر. وأعرب كثيرون عن تأييدهم لتوسيع مشاورات الأمم المتحدة بما يتجاوز زعماء الفصائل بحيث تشمل تمثيلاً واسع النطاق للمجتمعات المحلية والشخصيات الأفغانية. وأعرب البعض عن تأييدهم بوجه خاص لتكثيف الاتصالات التي يجريها السيد هول والبعثة الخاصة مع الدول المعنية.

٢٢ - وأعرب جميع المشاركين عن امتعاضهم لمواصلة محنة الشعب الأفغاني، مع إيلاء الاهتمام بوجه خاص للنساء والفتيات. وأكد عديدون الصلة بين التوصل إلى تسوية سياسية وإعادة التأهيل والإعمار وبناء السلام.

أنشطة مجلس الأمن

٢٣ - أبقى مجلس الأمن التطورات في أفغانستان قيد نظره وطلب إطلاعه بصورة منتظمة على آخر الأحداث في البلد وعلى أنشطة بعثة الأمم المتحدة الخاصة. وعقد المجلس عدة مشاورات عن أفغانستان أثناء الفترة قيد الاستعراض، ووجه بصورة متكررة نداءه إلى الفصائل المتحاربة لوقف إطلاق النار وإجراء مفاوضات سلمية عن طريق الأمم المتحدة.

رابعا - أنشطة البعثة الخاصة

٢٤ - واصلت بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان، على الرغم من الصعوبات التي سببتها الأعمال العدائية المستمرة، محاولاتها للتوصل إلى وقف إطلاق فوري للنار، وإجراء مفاوضات، عن طريق مساعيها الحميدة، بين الفصائل المتحاربة. وأطلعني السيد هول، في ٧ نيسان/أبريل، في نيودلهي، على آخر التطورات في أفغانستان وعلى أنشطة البعثة الخاصة. ثم سافر إلى نيويورك لإجراء مشاورات مع كبار الرسميين في الأمانة العامة. وفي ١٤ نيسان/أبريل، أطلع السيد هول مجلس الأمن على الوضع في أفغانستان ثم شارك في الاجتماع الثاني للبلدان ذات النفوذ في أفغانستان، في ١٦ نيسان/أبريل. وفي ٢١ نيسان/أبريل، شارك السيد هول في اجتماع فريق الدعم الأفغاني في جنيف، حيث كان تركيز المناقشة على مسألة المساعدة الإنسانية المستمرة ودعم مهمة الأمم المتحدة السلمية.

٢٥ - وظل السيد هول على اتصال منتظم بفريقه، وعقد عدة اجتماعات مع زعماء الطالبان وتحالف المعارضة، فضلا عن شخصيات أفغانية أخرى. ومن بين زعماء الطالبان الذي تحدث معهم السيد هول، وزير خارجية الطالبان بالنيابة ملا غوث، ونائبه ملا جليل أخند، وحاكم قندهار، وملا محمد حسن. ومن بين زعماء المعارضة الذين اجتمع بهم السيد هول الجنرال دوستم، والقائد مسعود، والاستاذ رباني، والسيد خليلي، وتم عقد جميع الاجتماعات في أفغانستان.

٢٦ - وحاول السيد هول، كجزء من محاولات الأمم المتحدة لصنع السلام، عقد اجتماع بين زعماء الطالبان والمعارضة في مكان يكون مقبولا لدى الطرفين، مثل إسلام آباد أو عشق آباد، في الجزء الأول من شهر نيسان/ أبريل ١٩٩٧. وكان الهدف من هذا الاجتماع السياسي الرفيع المستوى أن يكون بمثابة متابعة للاجتماعين اللذين عقدهما الفريق العامل المشترك من الأفغانيين، واللذين عقدتهما البعثة الخاصة في إسلام آباد في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ١٩٩٧. غير أنه رغم جميع الجهود المبذولة لم يعقد الاجتماع، وذلك إلى حد كبير بسبب الخلافات بين الطرفين حول مسألة المكان، ومستوى وتكوين التمثيل.

٢٧ - وعقد رئيس البعثة الخاصة مشاورات في مختلف العواصم في المنطقة وخارجها، بما في ذلك واشنطن، ولندن، وإسلام آباد، وموسكو، ونيودلهي، واجتمع برسميين من عدة بلدان معنية أخرى.

خامسا - الملاحظات والنتائج

٢٨ - أثبتت الأحداث الأخيرة مرة أخرى أن مسألة أفغانستان لا يمكن حلها بالقوة. فقيام طرف بفرض ارادته على الطرف الآخر، حتى إذا كان ذلك يبدو أنه سينجح على المدى القصير جدا، لا يمكن أن يؤدي إلى سلام واستقرار دائمين للبلد والمنطقة. وليس هذا اقتناعي فحسب بل هو أيضا اقتناع المجتمع الدولي برمته. وقد أكدت الدول الأعضاء مرارا وتكرارا عبث القتال المتواصل في أفغانستان في مناسبات مثل الاجتماع الثاني للبلدان ذات النفوذ في أفغانستان، وأكد ذلك أيضا مجلس الأمن.

٢٩ - وما زالت الحالة في أفغانستان متقلبة. ويبدو أن الأطراف المتحاربة مصرة على حل مشاكلها بالوسائل العسكرية بدلا من المفاوضات السلمية، ولم تعر أي انتباه إلى النداءات الكثيرة التي وجهها مجلس الأمن، ورئيس البعثة الخاصة، وبلدان أخرى لوقف إطلاق النار وإجراء حوار. ومما زاد الحالة سوءا أن النزاع يشعله بصورة متزايدة الشعور الإثني القوي بين الطالبان من جهة ومعظمهم من البوشتون، والطاجيك والهازار والأوزبك الذين يتألف منهم المعسكر الآخر، من ناحية أخرى. وجميع الدول الأعضاء المعنية متفقة على أن السلام ضروري في أفغانستان، ولكن يبدو أن عددا منها ليست مستعدة بعد لفرض ضغوط متضافرة على الفصائل المتحاربة لوقف هذه الحرب الأهلية الجنونية.

٣٠ - وفي حين أن الأطراف المتحاربة أبدت اهتماما قليلا بالحل السلمي، ينبغي الإشارة إلى أن بعض الأفراد والمجموعات الأفغانية بادرت بتعبئة الأفغان المعتدلين وذوي النفوذ داخل أفغانستان وخارجها، الذين لم يتورطوا بصورة مباشرة في القتال الجاري. ومن حيث أن هذه المبادرات الأفغانية ترمي إلى إعطاء صوت للأغلبية في المجتمع الأفغاني التي أسكتتها حرب طال أمدها، فإني أعتبر هذه المبادرات إيجابية جدا. ويتابع السيد هول بصورة وثيقة هذه المبادرات ويطلعني عليها بصورة منتظمة.

٣١ - إن النداء الموحد الذي وجهته الأمم المتحدة في عام ١٩٩٧ لتقديم المساعدة الطارئة الإنسانية لأفغانستان والذي يسعى للحصول على مبلغ ١٣٣ مليون دولار، قد وصلته تبرعات مجموعها ٢٦,٧ مليون دولار، ولا يساوي هذا المبلغ إلا حوالي ٢٠ في المائة من المطلوب. وهذا مبلغ غير كاف لكي تواصل الأمم المتحدة أنشطتها الإنسانية على نحو مرض. وعليه، أحث المجتمع الدولي على أن يدعم بسخاء نداء الأمم المتحدة لمساعدة شعب أفغانستان الذي افتقر.

٣٢ - إن احتمالات السلام قائمة في المستقبل القريب، ولكنني مصمم على متابعة الحل المتفاوض عليه للمشكلة الأفغانية. وسيكون الثمن المحتمل باهظا إذا وقفنا مكتوفي الأيدي. والرغبة العارمة للسلام بين أغلبية الشعب الأفغاني أمر لا يمكن إغفاله. وعليه، أود أن أختتم هذا التقرير بأن أكرر ندائي إلى الفصائل الأفغانية للعودة إلى صوابها والرجوع إلى مائدة المفاوضات فورا. وأود أن أدعو الدول الأعضاء المعنية إلى وقف دعمها العسكري للفصائل المتحاربة، والنظر بطريقة موضوعية أكبر إلى الطريقة التي يمكن بها حل النزاع الأفغاني، وتنسيق جهودها في هذا الصدد على نحو وثيق مع الأمم المتحدة.
